Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كيف يجهز على الوجود الخارجى للمرئيات بما يشبه الكابوس السريالى بنظرة متوترة للعالم هو شاعر وحشى الطاقة الشعرية عنيفها ، متقد بحدة الانفعال .

الشاعر الذى يتمتع بأبعاد تجربة كهذه يستقى رموزه من جنس التجربة التى يعانيها .(١)

ومهما اختلف الرأى فى الشاعر محمود حسن اسماعيل ، فهو ظاهرة فنية(٢) فريدة فى شعرنا العربى الحديث تنفرد بجلال الموهبة ، والانفعال الحاد ، وخصوصية الأداة ، للأسباب الآتية :

أولا : تمكن محمود حسن اسماعيل من اللغة العربية ، وقدرته الرائعة على فض أسرارها .

ثانيا : تمكنه من المواءمة بين أبعاد الشعور المتناقض لديه ، والتوفيق بين الإحساسات الساقطة من ذاته على الأشياء وبين انعكاسات الأشياء على ذاته ، بمعنى التوفيق بين الذات والموضوع .

ثالثا : امتلاكه لطاقة عميقة جبارة إلى حد التوحش تضرب فى أعماق النفس البشرية تمكنه من أن يسلط شعاعه المحموم على الكلمة فيجعلها تهوم بما تحمله من شحنة نفسية مزلزلة تجمع بين الماضى والحاضر فى صورة مكثفة لايستطيع استيعابها إلا القارىء العتيد .

رابعا : إدراكه أن الخيال قدرة على الإدراك واستخلاص النظام من الفوضى وملكة خلق وابتكار .

خامسا : تمكنه من خلق (التركيبة السحرية) من غير افتعال ولا ترصد وبخاصة فى طرح الموج الشعرى الداخلى فيما يشبه عالم الرؤيا(٣) جعله ظاهرة فنية فريدة فى الشعر العربى ، يقول شيئا جديدا وثريا ، هو الوحيد من

---

(١) أنظر : أنور المعداوى ـــ نماذج فنية من النقد والأدب ـــ دار مصر للطباعة ص ٢١٣ وعبد العزيز الدسوق ـــ جماعة ابولو وأثرها فى الشعر الحديث ـــ مطبعة الرسالة ص ٤٦٦

(٢) أنظر : الدكتور أحمد هيكل ـــ مجلة الشعر عدد يونيو ١٩٦٥ ص ٦٣

(٣) أنظر : ـــ عبده بدوى ـــ الفكر المعاصر ـــ العدد الثلاثون أغسطس ١٩٦٧ ص ٧٤